

ظهور روسيا دولة أوربية عظمى علي يد الإمبراطور بطرس الأول وقد ارتبط ظهورها بأفول نجم السويد التي حازت مكانه تزيد على إمكاناتها الطبيعية ومواردها وذلك بفضل جيشه القوي ومواردها البشرية وحتى مطلع القرن الثامن كانت روسيا دولة ذات طابع أسيوي تكبلها أغلال الطبيعة القاسية حيث تتجمد موانئها معظم شهور السنة فكان عليها أن توسع غرباً وجنوباً نحو البلطيق والبحر الأسود لتصبح دولة عظمى وهي الخطوة التي قام بها القيصر بطرس الأول (1682 – 1725) الذي قال أن عمله هو تحويل رعاياه من كما أنشأ أسطولاً ليكمل قوته الضاربة وسخر بطرس كل إمكاناته وإصلاحاته لخدمة الجيش ليضمن لبلاده الدفاع وضم رجال من كل الطبقات في الجيش وصارت الترقية وفقاً للكفاءة كما استخدم الجيش للحفاظ على الأمن الداخلي والضرب على أيدي الخارجين.